



«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك العضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن العضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»  
ماركس

## كارثة مستشفى ابن الخطيب إدانة لمجمل نظام المحاصصة والنهب

عازمة على إنهاء وتصفية القطاع العام، عن طريق الإهمال المتعمد والسرقا لكل التخصيصات الموجهة لتطوير هذا القطاع، والعمل على قدم وساق من أجل خصخصة جميع القطاعات الخدمية العامة، من صحة وتعليم ومرافق أخرى. فإلزام النظام الإعلامي وجيوش المستشارين الاقتصاديين يروجون ليل نهار للخصخصة وبيع المنشآت والمؤسسات الى القطاع الخاص، وتبني طروحات الرأسمالية الليبرالية الجديدة التي تجعل ثروات المجتمع بيد اللصوص والرأسماليين الكبار تطابقاً مع السياسات الاقتصادية للقوى العالمية ومؤسساتها المالية كصندوق النقد والبنك الدوليين.

نواصي ذوي ضحايا مستشفى ابن الخطيب ونشارك الأهم بهذه الفاجعة ونتعاطف مع المصابين منهم ونتمنى لهم التعافي العاجل، كما ونؤكد بان مسؤولية وقوع هذه الجريمة المروعة تقع على عاتق جميع قوى النظام والحكومة.

كما وندعو الجماهير في العراق الى تطوير أساليب نضالها وتنظيم صفوفها من أجل المضي بنضالهم الثوري وانتفاضتهم الى الأمام، حتى الخلاص النهائي من ثلة اللصوص والمجرمين وحيثان الفساد، وضمان عدم تكرار مثل هذه الكوارث في المستقبل.

هيمن على مقدرات البلاد وثرواتها، دون أن يبني مستشفيات على مدار عقدين من الزمن، ودون أن يوفر ما تحتاجه المستشفيات القديمة من أجهزة وموارد وكوادر تجعلها قادرة على معالجة المرضى بصورة لائقة.

ان الاعلان عن تشكيل لجنة تحقيقية لكشف ملامح الحادث ما هي سوى محاولة بانسة وخادعة من قبل النظام لطمطمة هذه الجريمة والتستر عليها، كما حدث مع جميع جرائم القتل والخطف بحق المنتفضين في السابق.

إن النظام بكل مفاصله من رئاسة الجمهورية الى رئاسة الوزراء الى البرلمان الى جميع الكتل والاحزاب المشاركة في العملية السياسية هم المسؤولون عن خراب القطاع الصحي كما أنهم المسؤولون عن خراب جميع قطاعات الدولة الخدمية الأخرى.

مستشفيات العراق ومراكزه الصحية لا تتوفر فيها ابسط ضوابط السلامة والصحة المهنية، كما إنها غير خاضعة للمعايير الدولية من أجل تأمين سلامة العاملين والمراجعين، وحتى التخصيصات المالية القليلة لهذا القطاع شأنه شأن القطاعات الأخرى الخدمية تنقض عليها وحوش الفساد والسرقا والعقود الوهمية، مما جعل من مستشفيات القطاع العام عبارة عن خرائب تزدهم بالمرضى والمنهكين الباحثين عن امل في التعافي.

إن السياسة الاقتصادية التي ينتهجها النظام الحالي في العراق

شهد مستشفى ابن الخطيب في العاصمة بغداد، ليل الرابع والعشرين من نيسان، كارثة أليمة راح ضحيتها أكثر من ثمانين شخصاً وعشرات الجرحى، فبعد لجوء مرضى فيروس كورونا الى هذا المستشفى، تفاجأ الرائدون ومرافقيهم وجميع العاملين بحريق وانفجارات نتيجة سوء تخزين قناني الأوكسجين في المستشفى، ما أدى الى تمزيق أشلاء المتواجدين داخله وتفحم أجسادهم وتعويق الكثيرين منهم.

هذه الفاجعة الإنسانية الأليمة ليست الأولى، فهي جزء من كل متكامل ناتج عن نظام متسلط على رقاب الجماهير، وما هي سوى تعبير مأساوي صريح ومباشر عن فساد وتعفن وعدم اكرات يشمل جميع القوى والاحزاب داخل هذا النظام، فمستشفى ابن الخطيب ليس سوى واحداً من مجموعة مستشفيات متهاكة، ليس باستطاعتها تقديم الخدمات الصحية العصرية والحديثة للمواطنين، لأن المنظومة الصحية العامة في العراق لم تتطور منذ عشرات السنين، فهي تعاني الإهمال، والتدمير المخطط، وسوء الإدارة، والفساد.

ان المسؤول عن مأساة مستشفى ابن الخطيب ليسوا هم الفنيون او الحرفيون او حراس المستشفى، وإن محاولة تحميلهم المسؤولية، كما عبر عن ذلك الكاظمي، رئيس الوزراء، هو تملص وتهرب من المسؤولية وطمس للحقيقة وتغطية على النهب الذي يقوم به نظام المحاصصة الطائفية والقومية، الذي

منظمة البديل الشيوعي في العراق

2021 / 4 / 25

## التحالف القدر بين الدين والسياسة وإنتاج الكوارث

جلال الصباغ

اليأس والقنوط والاستسلام، من أجل استمرار هيمنتهم. كيف يمكن تجنب حوادث مثل حريق مستشفى ابن الخطيب الذي راح ضحيته العشرات؟ كما حدث في الموصل مع حادثة العبارة الشهيرة، وكما يحدث يوماً من عمليات قتل وخطف للمنتفضين.

نعم انه الزمن القدر الذي يحكم فيه المعممين، ويجب أن لا نستغرب من حادثة او فاجعة تحدث في عصر مصاصي الدماء هؤلاء.

لا يمكن الخلاص من هذه الطفيليات التي تقف خلفها كل قوى العالم دون ثورة شعبية عارمة تكنسهم لتبعدهم عن حياة الجماهير.

تحالف السياسيين ورجال الدين ينتج واقعا قدرا لأبعد الحدود، والحياة في العراق خلال العقدين الأخيرين تدين حجم النهب والخراب والقتل والبطالة وسيادة حكم المليشيات والعصابات.

فهو زمن التخلف والهمجية، زمن الانحطاط والرجعية، زمن العمالة.

انه زمن رجال الدين، هؤلاء الحثالات الذين يقتلون الناس عن طريق سيطرتهم على الدولة ورعايتهم للصوص والمجرمين.

هكذا بكل بساطة يريد بائعوا الأوهام والتخلف هؤلاء ان يستغلوا اي حدث من اجل الترويج لخرافتهم، التي أوشكت على النهاية، عن طريق شعاراتهم الفارغة ودعواتهم إلى



خبراء ناسا يتفقدون مستشفى ابن الخطيب بعد احتراقه ومقتل العشرات من من الراقدين المصابين بفيروس كورونا... بلوووووووو